شبهة او اسم تفضيل م قد يكون بالشخص كما اذا كان اسم جنس او علم جنس او شخص
فوضع المركب لا يلزم ان يكون نوعيا فيتبع في كل من الطرفين عدة امور بجوى
التفريع المذكور على طريقة السيد قدس سره واما على طريق المحقق التفتازاني
فكون الطرفين هيئتين منتزعتين من عدة اشيا وهي انما يستلزم تعدد المأخذ
دون الطرف المأخوذ نعم ان قدر مضاف استقام على الرأيين اي يتبع في كل من
مأخذ الطرفين ربما يكون الشبه فيما بينهما ظاهرا اي المشابهة او وجه الشبه
وفي كون المثال المذكور كذلك بحث اي في كون المثال المذكور اي انبت
الربيع البقل مما اشتمل على وجه شبه هو هيئة منتزعة من عدة امور وفي كون الطرفين
هيئتين كذلك بحث بل هو مجاز عقلي وتجوز في النسبة كما اشتهر التمثيل به للمجاز
العقلي ولا يشتبه ان الخواني اراك هذا من تتمة بحث الماتن على المحقق التفتازاني
وهو متعلق بقوله اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى فهم الماتن من هذا التقييد
انهما مشتركان في انه قصد تشبيه التلبس الغير الفاعلي بالتلبس الفاعلي فاستعمل
المركب الموضوع للثاني في الاول فاعترض بان اني اراك تقدم رجلا ليس هو
كذلك لمشابهته اياه في التلبس اي في كونهما من ملابسات الفعل
وسعو لانه لم يكن تجوز في اللغة بل التجوز انما هو في الاسناد وحمله على التجوز
في الاسناد باطل لما انه نقل عن المحقق التفتازاني انه ليس قولا لعبد القاهر ولا
لغيره من علماء البيان فيتعين ارادة التلبس الذي هو عبارة عن مفهوم المركب
فلا يتجه ايضا ما ذكره بقوله وذلك انه لم يلاحظ في قولنا انبت الربيع البقل
تشبيه التلبس الغير الفاعلي بالفاعلي ليكون اني اراك تقدم رجلا كذلك بل قصد فيه
تشبيه التلبس الذي هو عبارة عن مفهوم المركب غير ما هو المشهور اي من
انه مجاز عقلي والحاصل ان المتردد لا يقدم رجلا الى قدامه ويؤخر رجله
الاخرى

الاخرى الى خلفه فوجه المحقق التفتازاني في شرح المفتاح بان المراد بالرجل الخطوة
والمعنى تقدم خطوة قدامك وتؤخر خطوة اخرى خلفك واورد عليه بان تأخير الخطوة
الى موضع ابتدء منه الخطوة الاول لا الى خلف المتردد وقال السيد في توجيه المراد
بالرجل الاخرى الرجل التي قدمها جعلها رجلا اخرى لانها من حيث انها اخرت مغايرة
لها من حيث قدمت ولا يخفى بعد كل منهما وحسن توجيه الشارح الاتي اي اراك
تقدم رجلا تارة الخ هذا بيان للمعنى الحقيقي المستعار واما المعنى المجازي المراد فهو الذي
اشار اليه الماتن بقوله اي تتردد في الاقدام بجيم وحاء اي كف النفس هكذا
في القاموس وفيه اي بتقديم الحاء على الجيم هذا المعنى ايضا وكلام الشارح يحتملهما فان
الواو لا تدل على الترتيب هكذا حقق المثال بصيغة الامر اي المعنى
المستعار منه هو تقديم الرجل تارة وتأخيرها اخرى دون ما ذكره فيه غيرنا وقد
نقلنا توجيه المحقق سابقا ولا يكون الحكم على مفهوم الجملة لاشتمالها على النسبة
الغير المستقلة والمركب من المستقل وغير المستقل فمفهوم الجملة غير مستقل
كان يعتبر التشبيه في مضمون الجملة او في الهيئة المنتزعة منها سريان التشبيه من
مضمون الجملة او من الهيئة المنتزعة منها الى مفهوم الجملة محل تردد اذ كل منهما فرع
لمفهوم الجملة والمعهود السريان من الاصل الى الفرع دون العكس فتكون
الاستعارة فيها ايضا تبعية تفريع على قوله لا بد من التشبيه فيما يجري التشبيه فيه الى
التشبيه في مفهوم ذلك المركب ظاهر العبارة موافق لما مشى عليه من الاكتفاء في
التبعية في كونها تابعة للتشبيه فيما سرى منه الى مدلولها من غير التزام كونها تابعة
للاستعارة فيما سرى الاستعارة منه الى المسماة بتبعية وما يختلج في الصدر
ولا تجده في حد بعد الصدر اللام في الصدر الاول للعهد او عوض عن المضاف
اليه اي ما يختلج في صدري والمراد بالصدر الثالث هو الاول دون الثاني

Copyright © King Saud University